حضرة الله لا يقع احدهم في سوء الادب حتى لا ينسلك في السر والعلانية
فان حضرة الله تعالى حضرة ادب وسكوت وهيبة وجلال وخوف
فلا يناسبها لعب المجانة بل الوقار والمراقبة في الحضرة عمر له
فان زاد الاهيبة على مر الايام والدهور وذلك لعدم تكرر تجليات
الحق تعالى فكل تجل ورد على العبد فهو جديد لا يعطي صاحب تلك
الحضرة الا الادب والهيبة فافهم وكان الحسن النوري رحمه الله
يقول من لم يتأدب للوقت فهو مقت وكان ذو النون المصري رحمه الله
يقول من تخطى بالادب رجع من حيث جاء وكان الشيخ محمد الشاذلي
يقول حكم المريد في بداية دخوله الطريق مع جد بعد النقلة وحكمه عند
وقوعه في سوء الادب حكم النطفة التي خرج زغلا فهو يرمى به ولا
يقبله احد والله اعلم ومن شانه مخالفة نفسه فلا يبرا بنفسه طرفة
من شهواتها وقد اجمع الاشياخ على ان راس مال مخالفة نفسه ومن
اطلق عنان نفسه في شهواتها فقد خسرها وكان ابو جعفر الحداد
يقول من لم يتبع نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع
الشهوات ولم يجرها الى مكروهها في سائر الاوقات فهو مغرور
في جميع الحالات وكان ابو بكر الكتاني يقول اعظم حجاب بينك وبين ربك
موافقة نفسك وكان ابن عطاء يقول من طلب يوما على عبادة ربه
استحق الطرد والمقت وكان ابن بشار يقول ما اكل منذ شهوة الا
بحجب عن ربه قال ولقد مكثت عشرين سنة اشتهي الكلة عدس

نعقبه
اكرير

لم

النفع واعل الحبيب مولانا محمود ال

ولم يتفق لي اكلها ثم اذا الكلت وخرجت فاخذني اعوان السلطان
وقالوا هذا كسر جرار الحلاج جماعة السلطان بالا مسروح بورنماية
خشبة ثم مر على استاذ ابو عثمان المغربي وقال ماذا صنعت حتى
وقع بك هذا فقلت اكلت شهوة فقال الشيخ أطلقوه وقال
لي نموت ان شاء الله وكان سري السقطي رضي الله عنه يقول لي اكثر من
اربعين سنة ونفسي تطالبني ان اغمس جزرة في دبس فلم اطاوعها في
ذلك وكان يقول من ترك شهوة كفاه الله مؤونتها واوحى الله
تعالى الى داود عليه السلام حذر وانذر قومك اكل الشهوات فان
القلوب المتعلقة بحب الدنيا عقولها محجوبة عني وفي رواية يا داود
ان اهون ما انا صانع بعبد اذا اثر هواه ان احرمه لذيذ مناجاتي وكان
ابراهيم الخواص يقول من اتباع الهوى ان يعبد العبد لطلب ثواب
او خوف من عقاب فان زاد صاحب هذا الا ادبار وفي بعض الكتب
الالهية يقول الله عز وجل من اطاعني من عبيدي لجنة اولنار لم لم
أخلق جنة ولا نارا الم اكن اهلا ان اطاع ه قلت اتباع الهوى ايثار
النفوس على قيام الليل مثل ليالي الشتاء وذلك دليل على عدم محبته
لله عز وجل ومن لا يحب الله فهو مقطوع والله لان الله تعالى اوحى الى داود
عليه السلام يا داود كذب من ادعى محبتي فاذا جنه الليل نام عني ه
فشهد له الحق تعالى لمن نام من غير علة بانه كاذب في محبته وكان
ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول من علامة حزن العبد في التوبة

Copyright © King Saud University